

# لنبدأ من نقطة الصفر في ملاحقة الفساد

حسام الساموك

تطغى على تعاملات المؤسسات الحكومية انماط من السلوكيات المرضية والتي كانت إلى عهد قريب تعد من الممارسات الشاذة التي يعاب على مروجيها ويشار اليهم باقذع الأوصاف، فإية مراجعة تقتضيك ان تؤدي لقاءها ما تكره، ويتنافس بعض المراجعين بتقديم أعلى مبلغ لتقدم معاملته على من سواه من دون ان يحسبوا خطورة مثل هذا السلوك الشائن وكيف سينقلب مع الوقت إلى وبال عليه بالذات. لقد انعكست تلك المظاهر المدانة على الأداء الوظيفي لتغدو الرشوة عنواناً سينا لغالبية المشتغلين في القطاع الوظيفي، وإذا كانت بعض التبريرات غير المنطقية تفسر تفشي هذا السلوك المرضي بانه نتيجة الحاجة وقلة المرتب، فإن ما شهدته التحولات الفاعلة بانصاف العاملين في دوائر الدولة بمضاعفة رواتبهم لمرات عدة يلغي هذا الافتراض ويؤشر بكل مرارة للفساد الاداري كملح قاتل بدأ يغزو اخلاقيات العاملين ويسقط في نفوسهم العفة والنزاهة المقترحة.

ولا ننكر ان محاولات مخلصه قد بادرت بها بعض الادارات لمعالجة مثل تلك المظاهر المدانة، بل ان القائمين على بعض المؤسسات الصغيرة ما لبثوا ان تبسوا سياسات معالجة هذه الممارسات بالنصح والتوعية والارشاد، فضلاً عن حث المراجعين على نيل هذا الأسلوب وتجنب التعاطي معه، بل ان احدي الوحدات الطبية الصغيرة مثلاً وهي المركز الطبي في منطقة حي العامل وضعت شعارات على اقسامها تعرف المراجعين بان الخدمات المقدمة مجانية، فيما تشير شعارات ولافتات اخرى إلى حث المراجعين على تجنب استخدام (الكرامية) وسيلة لتسهيل ترويح معاملاتهم. لكننا نعتقد ان الموضوع يظل بحاجة إلى اجراءات مركزية موضوعية وراعية في الوقت نفسه لمعالجة هذا النمط السائد من الفساد الاداري ومحاولة خلق رأي عام لادانته والتشديد بالمتعاطين معه.

ان معظم المؤسسات التي لها علاقة مباشرة بالمواطن لا بد ان تتبنى موقفاً مسؤولاً لمعاقبة مروجي الرشوة والاكراميات المدانة، بل التشهير باصحابها وعد تعاطيها نهجاً لا اخلاقياً ولا رجولياً في الوقت الذي بات الشرطي والفرش ومستلمو طلبات اية خدمة والقائمون باجراءات صيانة الكهرباء والماء والهاتف والمجاري وحتى العاملين في دوائر الاحوال المدنية والجنسية والجوازات، كل هؤلاء لا يمارسون عملهم الوظيفي من دون التعاطي بالرشوة، فيما اخذت عمليات انجاز معاملات معينة كالعقار والضرية وتداولات مختلفة اخرى لا تروج إلا لقاء مبالغ طائلة يتفق عليها مسبقاً وتجزأ إلى دفعتين الاولى لحظة الاتفاق والثانية لحظة الانجاز.

ان عراقاً نتطلع إلى افاقه الكريمة، لا بد ان ينظف تماماً من كل حالات الفساد الاداري واشكال الابتزاز والمخالفات المرضية والتجاوزات المرفوضة. ولا بد ان نبداً بمواجهة تلك الامراض القاتلة من نقطة الضعف لقتلها في مهدها.

سناء النقاش

تصوير / نهاد العزاوي

ضابط المرور محمود حسين يقول نحن نشعر بتذمر المواطنين من الازدحامات وسبب الازدحام هو غلق العديد من الطرق لاسباب امنية وزيادة عدد السيارات التي دخلت إلى العراق في اعقاب سقوط النظام والتي زاد عددها على مليون ونصف المليون سيارة وهناك العديد من الاقتراحات لحل ازمة الازدحامات التي تضر المواطن وتؤخره عن عمله وعن مصالحه سواء كان موظفاً او صاحب عمل حر او تلميذاً في مدرسة او طالباً ويدات مديرية المرور العامة في انجاز بعض من الحلول ومنها زيادة عدد افراد الشرطة لتنظيم المرور والتنسيق مع الوزارات الاخرى كالنقل والسكان في انشاء جسور جديدة لعبور السيارات في المناطق ذات الاختناقات المرورية.



بسبب الاسلاك الشائكة والحواجز التي تقف عائقاً امام وصول الامهات واطفالهن إلى محله لذلك قرر ان يبحث عن محل آخر في مكان آخر... يسأل: اين؟! يمكن ابقاء العمال لانجاز العمل؟ انه تعطيل وقطع ارزاق. المواطن عبد الغفار الجبوري صاحب محل لعب اطفال يشكو توقف العمل هو ايضا

هذه التعليقات وتذمري الداخلي لاني لم استطع الذهاب إلى عملي في ذلك النهار دفعني إلى لقاء عدد من المواطنين للحديث عن الاضرار الاقتصادية التي تحصل إلى جراء قطع الطريق لمرور مسؤول او رتل عسكري او وضع حواجز الكونكريت في الشوارع. السيد ابراهيم خليل صاحب شركة سياحية في شارع السعدون قال: هذه الايام موسم السياحة في المنطقة الشمالية وبدأت الشركات تعمل وحمدنا الله على ذلك ولكن وجود حواجز كونكريتية عالية امام شركتنا وشركات اخرى يدفع المواطن إلى الخوف وعدم الدوران من خلف الحواجز لياتي البيتا، ويفضل الذهاب إلى شركات اخرى لا يوجد امامها حاجز، وبدلك خسرتنا الكثير.

السيد ستار عبد الحسن صاحب معمل للانابيب المعدنية في شارع الشيخ عمر يؤكد بانه قد اعطى لثلاثة من العمال مضاتيح المعمل بالإضافة إلى نسخته والسبب هو ان من يأتي اولاً يفتح

توقفت السيارة التي تقفنا إلى الجريدة يوم الاربعاء الماضي زهاء الساعة والنصف في الكرادة، والسبب لا نعرفه لاننا كنا بعيدين عن موقع الحدث، فبدأت اقارب الناس الذين عادوا ادراجهم عبر الفوم الجانبية لعبور جسر الجادرية والعودة إلى منطقة البيام مع تذمر واضح بدأ جلياً علنا وجوههم وبعضهم عاد مشياً، وبدأ الاخرون يتذمرون بصوت عالٍ وقال احدهم: ان هذه الازدحامات وقلم الطرق سوف يقطم ارزاقهم وازراف اولادهم، وضام آخر لو استمرونا علنا هذا الحال فسوف تنتهي الحياة الاقتصادية في البلد.

سوق العراق للأوراق المالية - النشرة اليومية ليوم الأربعاء المصادف 2005/8/3										
اسم الشركة	عدد الأسهم المتداولة	حجم التداول (دينار)	سعر الإفتتاح	سعر الإغلاق	سعر الحالي	أعلى سعر نقدي	أدنى سعر نقدي	سعر آخر طلب شراء	سعر آخر عرض بيع	عدد العقود المنفذة
قطاع المصارف										
البنك الإسلامي	91400558	386808962	4.350	4.150	4.250	4.400	4.150	0.000	4.150	84
بنك الشرق الأوسط	36121782	287070237	8.000	7.900	7.950	8.000	7.900	7.800	8.000	56
بنك البصرة	12637733	75168261	6.000	5.900	5.950	6.000	5.900	0.000	0.000	29
بنك سونو التجاري	825050	3233948	3.950	3.900	3.900	3.950	4.000	3.850	4.000	3
بنك الاقتصاد	50000	800000	16.000	16.000	16.000	16.000	15.050	16.000	17.000	1
بنك الخليج التجاري	4750000	41050000	8.650	8.600	8.650	8.700	8.550	8.600	9.250	8
بنك الزوركان	5572070	63056770	11.650	11.000	11.300	11.650	11.300	10.750	11.250	32
مجموع قطاع المصارف	151357193	857188177								213
بلغ الرقم القياسي لقطاع المصارف 109.525										
قطاع الاستثمار										
الأمين للاستثمار المالي	1887270	5661810	3.000	3.000	3.000	3.000	2.850	3.000	0.000	2
مجموعة قطاع الاستثمار	1887270	5661810								2
بلغ الرقم القياسي لقطاع الاستثمار 124.571										
قطاع الخدمات										
الموصل لمنشآت ألعاب	197246	1494207	7.550	7.600	7.600	7.600	7.500	7.600	0.000	2
المعمورة العقارية	14546960	94865590	6.600	6.300	6.500	6.600	6.700	6.250	6.400	26
العراقية للتلفزيون البري	570000	3659000	6.250	6.800	6.400	6.800	6.350	6.500	7.500	3
مجموع قطاع الخدمات	15314206	100018797								31
بلغ الرقم القياسي لقطاع الخدمات 102.551										
قطاع الصناعة										
المنصور الوالدية	4086977	9419131	2.250	2.300	2.300	2.350	2.050	0.000	0.000	9
العازية الشمالية	30893383	130349458	4.250	4.100	4.200	4.300	4.250	0.000	0.000	62
البصرة الشرقية	310344	1143773	3.700	3.500	3.700	3.700	3.500	3.500	4.000	3
بغداد لمواد التغليف	782772	20352072	26.000	26.000	26.000	26.000	26.000	0.000	28.000	4
بغداد للمنسوجات العارية	17145755	100104190	5.800	5.800	5.850	5.900	5.950	0.000	5.800	58
التموز العراقية	5528863	18211084	3.000	3.300	3.300	3.350	3.050	3.250	0.000	11
الهلال الصناعية	2257309	12903089	5.800	5.600	5.700	5.800	5.900	0.000	5.650	12
الصناعات الكيمائية	959325	9509478	9.950	9.800	9.900	9.950	9.950	0.000	9.800	6
الصناعات الالكترونية	3586188	16655393	4.800	4.500	4.650	4.800	4.800	0.000	4.550	11
الصناعات الغذائية	5101917	28060544	5.500	5.500	5.500	5.500	5.200	5.300	5.950	13
العراقية للاعمال الهندسية	3332	10662	3.200	3.200	3.200	3.200	3.300	3.000	0.000	1
الحرار السود الاشائية	8747014	21846595	2.500	2.400	2.500	2.500	2.450	0.000	2.400	3
الاصفاغ الحبيشة	4809348	31635359	6.600	6.500	6.600	6.650	6.600	6.400	7.000	16
للشربات والانيب	1140000	6852500	6.050	6.000	6.000	6.050	6.050	0.000	0.000	5
صناعة الكرتون	50000	300000	6.000	6.000	6.000	6.000	6.000	5.900	6.050	1
المواد الاشائية الحديثة	7000	13300	1.900	1.900	1.900	1.900	1.750	1.450	0.000	1
مجموع قطاع الصناعة	85409527	407366627								216
بلغ الرقم القياسي لقطاع الصناعة 24.770										
قطاع الفنادق والسياحة										
فندق فلسطين	248500	17395000	70.000	70.000	70.000	70.000	70.000	0.000	0.000	4
فندق عثمان	25000	1500000	60.000	60.000	60.000	60.000	60.000	60.000	75.000	1
فندق بابيل	135000	7965000	59.000	59.000	59.000	59.000	59.000	55.000	60.000	3
فندق بغداد	80000	4800000	60.000	60.000	60.000	60.000	60.000	55.000	65.000	3
مجموع الفنادق والسياحة	488500	31660000								11
بلغ الرقم القياسي لقطاع الفنادق والسياحة 27.124										
قطاع الزراعة										
الاهلية للتاج الزراعي	104922	173121	1.650	1.650	1.650	1.650	1.650	1.500	0.000	1
مجموع قطاع الزراعة	104922	173121								1
بلغ الرقم القياسي لقطاع الزراعة 91.824										
مجموع العام	254561618	1402068533								474
بلغ الرقم القياسي العام 51.878										
عدد النقاط -0.517										
الاهلية السنية -0.986 %										

## اخبار اقتصادية متفرقة..

**فولفسبورج (ألمانيا)** أعلنت شركة فولكس فاجن الألمانية أكبر منتج للسيارات في أوروبا زيادة ارباح النصف الأول من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي لتصل بعد سداد الضرائب إلى ٤٠٣ ملايين يورو (٤٨٨ مليون دولار) بزيادة نسبتها ٥,٢ في المئة.

**طوكيو** / أعلنت الحكومة اليابانية أن معدل البطالة انخفض خلال شهر حزيران الماضي إلى ٤,٠ في المئة مقابل ٤,٤ في المئة في الشهر السابق عليه. وانخفض عدد العاطلين في شهر حزيران بمقدار ٢٩٠ الفاً ليصل إلى ٢,٨ مليون عاطل. كيبض/ صرح سيرهي تيريوهين وزير الاقتصاد الأوكراني اليوم بأن الاقتصاد الأوكراني سجل مؤشراً جديداً على فقدان قوة الدفع التي كانت لديه حيث تراجع الفائض التجاري بصورة حادة خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي إلى ٨٠٠ مليون دولار مقابل ٢,٠١ مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

**إسلام آباد** / قررت باكستان فرض إجراءات الحجر الزراعي على وارداتها من البطاطس الهندية خوفاً من انتقال الأمراض الزراعية إلى الأراضي الباكستانية من خلال البطاطس الهندية.

**طوكيو** - بدأت شركة نيسان موتور اليابانية اليوم بيع سيارات إنفينيتي الفارهة في كوريا الجنوبية كجزء من استراتيجيتها لتوسيع السوق العالمية لهذه الطراز من السيارات. وشمل الأول لهذه السيارة في السوق الكورية الجنوبية سيشمل طرازتي i35 و i35x الصالون الرياضية والسيارة جي ٣٥ الصالون الحاصلة على الجوائز العالمية والسيارة جي ٣٥ الكوبيه. والسيارة الفارهة كيو ٤٥.

**سنغافورة** - أظهر تقرير اقتصادي مؤسسة جونز لانج لاسالي للاستشارات العقارية إن صناديق الاستثمار الأمريكية والأوروبية ضخت أكثر من ٢,٧ مليار دولار في قطاع العقارات بسنغافورة خلال النصف الأول من العام الحالي.

## اسعار العملات أمام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الأمريكي	١٤٧٠	١٤٨٠
اليورو	١٨٥٠	١٨٧٠
الجنيه الاسترليني	٢٢٤٥	٢٢٦٥
الدينار الاردني	٢٠٤٠	٢٠٦٠
الدرهم الاماراتي	٣٩٥	٤٠٠
الريال السعودي	٣٨٥	٣٩٠
الليرة السورية	٢٧	٢٨